

Université Mohamed Boudiaf – M'sila

Faculté de Droit et des Sciences Politiques

Département de droit



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

محاضرات في منهجية إعداد مذكرة

" السداسي الثالث "

مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثانية قانون إداري السداسي الثالث قسم
الحقوق

معدة وفق البرنامج الوارد في عرض التكوين للتخصص المذكور

ألقيت على الطلبة للموسم الجامعي 2024/2022

إعداد الدكتور: زيتوني محمد

أستاذ محاضر بقسم الحقوق

عنوان الماستر: القانون الإداري

السداسي: 3

الوحدة التعليمية: المنهجية

المادة: منهجية إعداد مذكرة

المعامل: 2

الرصيد: 6

أهداف التعليم: معرفة الطالب لقواعد إعداد المذكرات استعدادا لإنجاز مذكرة التخرج.

المعارف المسبقة: تحصيل محتويات مقياس منهجية البحث العلمي في السنوات السابقة
محتوى المادة:

- المحاضرة الأولى: اختيار الموضوع
- المحاضرة الثانية: صياغة العنوان
- المحاضرة الثالثة: واجهة المذكرة
- المحاضرة الرابعة: اعداد الخطة الأولية
- المحاضرة الخامسة: كتابة وتحرير مقدمة
- المحاضرة السادسة: ترقيم المذكرة
- المحاضرة السابعة: الملاحق
- المحاضرة الثامنة: المراجع

- المحاضرة التاسعة: التهميش
- المحاضرة العاشرة: الأمانة العلمية مكافحة السرقة العلمية

المحاضرة الأولى: اختيار الموضوع

أهداف الدرس:

- تحديد المفاهيم والتفريق بين الموضوع والمفاهيم المرتبطة به
- التعرف على أول مرحلة في مذكرة التخرج.

عناصر الدرس:

- مقدمة
- أولاً: تعريف وتحديد المقصود باختيار الموضوع والمفاهيم المرتبطة به
- ثانياً: شروط اختيار الموضوع
- ثالثاً: ارتباط اختيار الموضوع بنشأة الإشكالية
- رابعاً: تعريف الإشكالية "مشكلة الموضوع"
- خامساً: شروط اختيار مشكلة موضوع مذكرة التخرج
- سادساً: مصادر اختيار مشكلة موضوع مذكرة التخرج
- سابعاً: أنواع مشكلات موضوع مذكرة التخرج
- ثامناً: اختيار المشرف على موضوع مذكرة التخرج

مقدمة:

تأتي مذكرة التخرج لأجل نيل شهادة الماستر من ضمن المتطلبات العلمية لنيلها، والواردة في عرض التكوين لتخصص القانون الإداري، ولإعداد هذه المذكرة يحتاج الطالب دراسة مقياس متخصص في منهجية إعداد مذكرة التخرج يضاف إلى جملة المعارف التي اكتسبها في السنوات السابقة في مقياس

المنهجية، ففيها اكتسب الطالب منهجية ومهارات استخدام المناهج كما تلقى تعليم بيداغوجي منهجي خاص بمراحل وخطوات البحث العلمي.

يأتي أخيراً هذا المقرر في مادة منهجية إعداد مذكرة ليتعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمذكرة، ولعل أول خطوة في إعداد هذه المذكرة هي اختيار الموضوع.

فالمقصود باختيار الموضوع لأجل إعداد مذكرة تخرج؟

أولاً: تعريف وتحديد المقصود باختيار الموضوع والمفاهيم المرتبطة به

قبل تحديد المقصود باختيار الموضوع، لا بد من التتويه بالخلاف المنهجي والعلمي في ميدان البحث؛ يوجد خلاف بين موضوع البحث ومشكلة البحث، حيث هنالك من يرى أنه لا بد من أن نبدأ من مشكلة وليس من موضوع، لأن تاريخ البحث دائماً ما يثير أسئلة يطرحها الواقع كسؤال نيوتن الشهير لماذا سقطت حبة التفاحة على الأرض؟ فهو بدأ بحثه من وجود مشكلة¹ ظاهرة¹ شكلت استثناء على القاعدة في نظره آنذاك. فليس كل موضوع يطرح إشكالية، فقد توجد موضوعات كثيرة ولا تطرح مشكلة بحثية لأنها لم تطرح حالة من الاستثناء والحيرة لدى الباحثين ليقوموا بدراستها.

والأصل في البحوث أننا نبدأ من مشكلات وليس عناوين ولا موضوعات، لأن البحث العلمي ليس لغرض الترف وملاً الفراغ إنما للإجابة على مشكلات موجودة فعلاً في الواقع، أو على الأقل موجودة في أذهاننا "البحث النظري" وذلك للبحث في الأفكار وفيما ينبغي أن يكون عليه الواقع، وهنا تطرح مسألة أيهما سابق على الآخر الواقع على النظري أم العكس، وهذه مسألة مختلف فيها بحسب الحاجة إليه.

¹ . مصطلح الظاهرة هو مصطلح عملي، وتوجد الظواهر العلمية والظواهر الاجتماعية كما الاقتصادية والسياسية وغيرها، ونقصد بها عموماً هي كل شيء ظهر إلى الوجود وشكل استثناء عن القاعدة الأصلية، وكمثال لا تعتبر الهجرة ظاهرة إلا ما تعلق بالاستثناء منها كالهجرة غير الشرعية وهجرة الأدمغة.

في المقابل يرى تيار منهجي آخر " أن كل ظاهرة قابلة للملاحظة قابلة لأن تكون موضوعاً للبحث، وعلى الرغم من اتساع نطاق موضوعات البحث المحتملة فإن نطاق الموضوعات التي اختيرت للبحث فعلاً أضيق بكثير¹.

وحجة هؤلاء أن الموضوع سابق للإشكالية من حيث الوجود، وهو الذي تنشأ فيه الإشكاليات، لهذا تعطى في بعض جامعاتنا العناوين قبل أن تثير أي إشكالية لا في ذهن الطالب ولا في ذهن المشرف، فتكون بحوثاً مكررة ومقتولة بحثاً ولا تقدم قيمة مضافة تذكر للبحث العلمي ولا للجامعة ولا للمجتمع.

وللتوضيح أكثر حول هذه الإشكالية فإننا نطرح لعبة الشطرنج كمثال، فلعبة الشطرنج تمثل موضوع البحث بالنسبة للاعبين، وتحتوي على المربعات الصغيرة التي تمثل اشكالات وأسئلة للبحث إذا ما واجه اللاعب مشكلة يتعرض لها في اللعبة" الحفاظ على اللاعبين، والقضاء على الخصم لأجل ربح اللعبة". إذا المشكلات أضيق من الموضوعات وعلى الباحث أن ينطلق من وجود إشكالية وليس وجود موضوع.

وعليه الموضوع الواحد قد يثير إشكالية أو إشكاليتين وقد يثير عشرات الإشكالات، وقد لا يثير أية إشكالية، فموضوع الطفولة في الوهلة الأولى يبدو موضوعاً عادياً، ولكنه قد يثير مشكلات خاصة في الوقت الراهن، فواقع التطور الحاصل تجاه هذه الفئة في المجتمع وما تطرحه من تحديات جديدة، أثرت ظواهر مثل الاعتداءات الجنسية على الطفولة، قتل واختطاف الأطفال، التسرب المدرسي لدى الأطفال، العنف المدرسي ضد الأطفال وغيرها، فلولا هذه الظواهر لما تم إخضاع هذه الفئة للبحث ووضع المشرع مجموعة من النصوص القانونية لحمايتها.

أما العناوين فإنها المرحلة النهائية لضبط الإشكالية من الموضوع المقترح، إن كانت تنصدر من الناحية الشكلية موضوع رسالة التخرج، ولكنها تصاغ بناء على

¹ . كمال المنوفي، مناهج وطرق البحث في علم السياسة (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006)، ص.

محاوَر الإشكالية لتبين مهارة الباحث وقدرته في الاختصار والتدليل والترميز على الإشكالية المطروحة في شكل عنوان يعبر عن الجزء المستهدف والمطروح للمساءلة من الموضوع ككل والوَاد إلى ذهن الباحث في شكل سؤال أو إشكالية كبرى أحدثت له حالة من عدم الفهم والحيرة والاستفهام والغموض في مرحلة من المراحل والتي يتكون طبعاً بالصدفة أو القصد وتأتي قبل بدأ عملية البحث عنها أساساً.

ثانياً: شروط اختيار الموضوع

- **الحدائثة الابتكار والأصالة:** بمعنى أن يكون الموضوع غير متناول، فيكون جديداً يستحق الدراسة، يستطيع الباحث دراسة هذا ويجد ما يضيفه في هذا البحث، بالمعنى لا يتناول الباحث موضوعاً قتل بحثاً وأوجدت فيه الإجابة عن كل عناصر، بالمعنى ال يكون الموضوع متهاكاً ومنتهياً بحثياً، فالموضوع الحديث لا يعني كذلك أن يكون الموضوع دقيقاً عنصراً لم يسبق أن كتب فيه أحد ولا توجد فيه مادة علمية وبيانات فيقع الباحث في مشكلة انجاز مذكرته، لأن الباحث خاصة طالب الماستر غير مطالب بخلق نظرية أو تقديم طرح جديد في المعرفة، هذا وإن حدائثة الموضوع تتطلب أن يكون الموضوع تتوفر قابل للدراسة من حيث أنه موضوع الساعة ويمثل مشكلة حقيقية يطرحها الواقع، أما أصالة الموضوع فتعني أن الموضوع جدير بالدراسة فهو ليس بمجرد طرح لم يتطور بعد ليُطرح مشكلة أو ليصبح موضوعاً قابل للدراسة. فهو ليس جزئية قد تظهر وتختفي أو طرحاً جديداً غير قابل غير قابل للدراسة.

- **الأهمية العلمية والعلمية:** الموضوع الجدير بالاهتمام والدراسة هو الموضوع الذي تكون له غاية وهدف من دراسة وتكون له أهمية، سواء الأهمية العلمية والتي تطرح وجود مشكلة علمية يحاول البحث من خلال المذكرة تقديم إجابات علمية عليها، وذلك بتقديم قيمة مضافة للمعرفة العلمية في الموضوع المبحوث فيه، فلا بحث ولا أهمية عن لم يقدم البحث معرفة نظرية من أجل تقديم معلومات وبيانات وحقائق جديدة أو على الأقل تطوير السابق، كما أن الباحث يسعى حتى إلى تطبيق المناهج

والنظريات في مجال بحثه، أو يختصر أو يوسع أو يشرح أو يفسر أو ينقح أو يفرز، أو يزيل غموض، أو يرتب معارف معينة وكلها قيم مضافة في مجال البحث العلمي، كما أن البحث العلمي لا يعدو مجرد معارف نظرية صورية بل يستهدف تغيير الواقع أو تفسيره ووصف على الأقل، وبالتالي فعلاقة العلوم بواقعنا علاقة ارتباط وتكامل، تستهدف دائما البحوث هذه الغاية وتجري البحوث لتحقيق هذه الأهمية القصوى وهو تقديم الإضافة للطبيعة والواقع الذي يحيط بنا ونعيش فيه، كالمؤسسات والإدارات والأسرة والدولة وحتى المجتمع الدولي وما يحتويه من أشخاص دوليين.

- **الارتباط بمشكلة بحثية:** أن يطرح الموضوع ويعالج مشكلة معينة يحسها الباحث ويشعر بها، وهي مشكلة حقيقية وقد نتعرف إليها بالصدفة والفضول، أو النقاش، الحدس، الذوق العلمي، القراءة والاطلاع، مشكلات وظواهر وأحداث واقعية.

- **الرغبة الذاتية والميول الشخصي:** هنالك جملة من الشروط والمعايير الذاتية وهي متنوعة ومتعددة تتحكم في عملية اختيار دراسة مشكلة بحثية دون غيرها، فليس كل مشكلة تستحق الدراسة قابلة للدراسة، لأنه يلزم ويتوقف الأمر على الباحث في حد ذاته هل يتوفر على جملة المعايير الذاتية لأجل القيام بالبحث وإنجاز المذكرة، فالقدرات الذاتية والامكانيات مختلفة بين الناس، ومن هذا الاستعدادات الذاتية العوامل النفسية والذهنية ومدى كفاية عقل الباحث لتقبل ومعالجة الموضوع مهمة وأساسية فقد نعجز في لحظة ما عن استيعاب بعض المشكلات وواقعها المعقد وبالتالي يفقد الباحث إمكانية فهمها وترتيبها في سياقاتها المناسبة ويصبح عاجز بالتالي الوصول الى الاستنتاجات والحقائق فضلا أن يلم بمراجعته ومكانة المشكلة في حقله البحثي، هذا وتعلب الصفات الأخلاقية للباحث دورا مهم في عملية التحكم والمتابعة لأجل معالجة موضوع ما أو دراسة مشكلة معينة مثل الأمانة العلمية والرزانة والتحكم في الأعصاب في اللحظات المهمة والصعبة في عملية البحث ومواجهة التحديات الكبيرة في عملية المتابعة والاستقصاء والبحث. فالبحث العلمي وإنجاز المذكر متوقفة أساسا على حسن اختيار ما هو موافق ومناسب لرغباتنا، فالاختيار عكس الرغبة قد يكلف الباحث الفشل في إنجاز المذكرة.

- **القدرة المرتبطة بالباحث:** القدرات قد تكون مادية" الاقتصادية خاصة" فلا بحث بدون موارد ويتوقف اختيار المشكلات على حجم ما تستهلكه من موارد، فالدراسات الميدانية مثلا مكلفة إذا كانت العينة توزع على نطاق واسع" عينة وطنية" فهنا يحتاج الباحث إلى مواد اقتصادية وعدم توفرها يعني على الباحث أن يعي أن اختيار مشكلة معينة ودراسة موضوع معين متوقف على امكانياته المادية. كذلك في الإمكانيات غير مادية مثل القدرات اللغوية وعامل التخصص مهم كذلك وتدخل في جانب القدرات التي يجب أن يتمتع بها الباحث لإنجاز موضوع مذكرته.

- **توافر حد معين من المعلومات والبيانات" التليل والبرهنة":** جزء كبير من البحث عبارة عن استدلال وبناء الحجج، فالبحث العلمي تراكمي بالمعنى أننا نبنى عن الحقائق السابقة ولا نبنى من فراغ، ومن هنا لا يمكن دراسة موضوع مذكرة لم يسبقك إليه أحد ولو بطريقة غير مباشرة ومن هنا يجب على الطالب الباحث عند اختيار موضوعه أو تناول مشكلة بحثية معينة أن يسعى جاهدا إلى معرفة ما كتب في موضوعه، ويستهدف بهذه الخطوة جملة أهداف أهمها ليرى مدى صلاحية هذا الموضوع للدراسة وهل توجد إجابات كافية وبالتالي لا غاية ترجى من دراسة نفس الموضوع، ثم الأمر المهم الآخر ليرى مدى توافر المعلومات والبيانات حول الموضوع المدروس حتى يستخدمها في بحثه من حيث الاستدلال والبرهنة وبناء الفروض العلمية وتأكيد المعارف وتصويبها في إطار أصولها العامة، ومن ثم جمع مادة علمية كافية توفر قدر من المعلومات والبيانات ضروري لبدأ وتناول أي مشكلة ودراستها، وقد نصرف أنفسنا عن تناول بعض الموضوعات الدقيقة التي لا تتوفر فيها بيانات ومعلومات، بل يعتبر الكثير من دارسي المنهجية أن هذه العلمية مهمة في البحث العلمي ويعتبرونها خطوة من خطوات البحث العلمي التي لا غنى عنها للباحث في عملية الاستقصاء والتحري والبحث.

- **احترام التخصص:** لنجاح البحث كذلك يجب أن يكون موضوع البحث يحترم التخصص وضمن ما يعرفه ويشغل عليه الباحث في تخصصه الدقيق، فالمرحلة الراهنة ودقة الموضوعات وأهميتها أصبحت لا تسمح بالتوسع في التخصص، فلا يمكن للباحث أن يختار أي موضوع في تخصص الحقوق، بل الأمر متعلق أن يختار في تخصصه الدقيق حتى يكون البحث ناجحاً، فلا يختار الموضوع من تخصص القانون، إنما يختار الباحث موضوع في تخصصه الدقيق كالقانون الإداري إذا كان باحثاً أو طالباً فيه.

ثالثاً: تعريف الإشكالية "مشكلة الموضوع"

هي اللغز البحثي الذي يسعى البحث لحله، أو هو التساؤل الرئيسي الذي يسعى البحث للإجابة عنه، اللغز بالضرورة تكون لا تعرف حله. وإذا سألنا سؤالاً نعرف إجابته فلا مشكلة بحثية¹.

والنمط المثالي للغز البحثي "سؤال نيوتن: لماذا سقطت حبة التفاحة على الأرض؟

هل يوجد مثل هذه الأسئلة البحثية في العلوم الاجتماعية؟

نعم لأن هناك ظواهر اجتماعية تستحق الإجابة، كالسؤال لماذا توجد ثورات في بعض الدول؟ لماذا نجحت دول في تحقيق التنمية؟، وغيرها من الظواهر التي تستحق إجابات، وهي أسئلة موجودة في العلوم الاجتماعية ومثارة، ودور العلم هو أن يحل هذه الألغاز البحثية.

هنالك أسئلة تثار من الملاحظة، هناك عدم استقرار في السودان، هناك استقرار

سياسي في الهند، هناك ملاحظة تشبه ملاحظة نيوتن مع الفارق.

¹ . صفي الدين خربوش، منهجية البحث في العلوم السياسية، محاضرات أقيمت على طلبة السنة الأولى علوم

سياسية، قسم العلوم السياسية، المعهد العربي للدراسات السياسية، 2007 / 2008، ص. 4.

المشكلة العلمية في البحث الاجتماعي هي استثناء عن القاعدة، وبالتالي تثار المشكلة البحثية، كأن تسأل لماذا يوجد استقرار سياسي في الهند رغم أن البيئة لا تدفع للاستقرار؟، أما أن تسأل لماذا يوجد استقرار سياسي في بريطانيا؟ فلا يمكن أن تثار هنا مشكلة لأن بريطانيا لم تشذ على القاعدة، لأن بريطانيا عريقة في الديمقراطية وفيها درجة عالية من العدالة الاجتماعية، عكس الهند فالبيئة لا تشجع على الديمقراطية، فكون الهند ديمقراطي في ظل الظروف المحيطة هو اللغز¹.

يمكن للباحث أن يبحث على نفس الموضوع لأن اللغز عادة تتحكم فيه عديد من المتغيرات التي يمكن أن تتحكم في الظاهرة الواحدة، لذلك لا يمكن دراسة كامل العوامل مرة واحدة، وبالتالي يمكن للباحث أن يجري بحثه على عامل آخر.

هناك ظاهرة يلاحظها الباحث وتمثل استثناء على القاعدة، ويلاحظ أنها لم تدرس من قبل أو درست دراسة بنتائج متضاربة وبالتالي هناك ظاهرة تستحق الدراسة، وهنا يثار اللغز البحثي محل الظاهرة.

رابعاً: شروط ومعايير اختيار مشكلة موضوع مذكرة التخرج

لدى اختيار مشكلة بحثية ما، على الباحث أن يطرح الارتجالية والعفوية جانباً، وأن يحكم العقل والمنطق، وعليه أن يهتدي في اختيار المعايير الآتية: حداثة المشكلة البحثية، أهميتها، الإمكانيات المتاحة لدراستها، البيانات المتوفرة عنها، الاهتمام الشخصي عنها².

ففيما يتعلق بالحدثة فيقصد بها أحد الأمرين: أولهما أن المشكلة البحثية لم يسبق لأحد أن درسها، وهنا يستحق الباحث والبحث وصف الريادة، وثانيهما أن تكون المشكلة معاصرة، أي لم يمضي عليها وقت طويل يجعلها تدخل في دائرة البحث السياسي.

¹ . المكان نفسه.

² . المرجع نفسه، ص ص. 53-55.

وقد نقصد بالحادثة " حادثة المنهج " فيستخدم الباحث أدوات ومناهج جديدة على موضوع سبقه فيه الآخرون، هنا الظاهرة درست من قبل، لكن يأتي باحث يتصدى لبحثها من جديد ولكن بمنهجية مغايرة.

أما الأهمية فيمكن الحديث عن أهمية علمية أونظرية، وأخرى عملية لموضوع البحث، الأولى تشير إلى الوفاء بحاجة عملية" أي المساعدة في خلق وتطوير النظريات السياسية، بينما تشير الثانية إلى الوفاء بحاجة مجتمعية بمعنى المساعدة في حل مشاكل المجتمع، فقد يسمى البحث ذو الأهمية العلمية بحثاً أساسياً "Basic Research" والبحث ذو الأهمية العلمية بحثاً تطبيقياً "Applied Research"، وفي بعض الأحيان قد يزواج البحث بين التنظير والتطبيق.

فيما يتعلق بالإمكانيات فتشمل الوقت" المال والمساعدين، فلا يختار موضوع يستحيل دراسته في الوقت المحدد، كذلك عليه أن يراعي عند الاختيار العدد الذي يمكن أن يستعين به من المساعدين الأكفاء، أما التمويل فهو ضروري لإنجاز البحث وهنا يفرق بين التمويل الذاتي والتمويل الخارجي.

فيما يتعلق بالبيانات فلا يصح أن يختار الباحث مشكلة بحثية لا تتوفر حولها معلومات، أو يستحيل الحصول عليها لأسباب أمنية أو سياسية.

قبل أن يحسم الباحث قرار الاختيار، عليه أن يراجع التراث العلمي المتاح ذا الصلة بالموضوع سواء كان مباشراً أو غير مباشر بالموضوع بهدف معرفة القضايا التي خضعت للبحث وكيف بحثت، والنتائج التي تم التوصل إليها.

وهي نظرة طائر على المحتويات، فإذا وجد الباحث أن موضوعه قد عولج من قبل، فلا داعي إذن لدراسته مرة أخرى، إلا إذا اقتنع بزيف النتائج أو أراد بحثه بمنهجية مختلفة.

بعد أن يفرغ الباحث من اختيار المشكلة البحثية على هدى من المعايير السابقة، ينتقل إلى صياغتها، أي تحديدها في صورة دقيقة واضح، بحيث لا تكون شديدة الاتساع أو بالغة الضيق، وأمر صياغة المشكلة البحثية هو من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث في رحلة البحث، لذا من المهم أن نميز بين الصياغة الكافية وغير الكافية، الجيدة والرديئة، ونستخدم ستة معايير: الصراحة، الوضوح، الأصالة، القابلية للاختبار، الأهمية النظرية، والتعلق " الارتباط"¹

وعلى الباحث عند صياغة مشكلة بحثية أن يبلور الموضوع البحثي من خلال²:

- تحديد الموضوع أو الجانب الذي يهمله بدرجة أكبر " الجانب الموضوعي الذي يركز عليه الباحث"
- تحديد النطاق الزمني " أي الفترة التي يشملها موضوع البحث، مع أفضلية التبرير " البداية والنهاية لفترة الدراسة"
- تحديد العناصر الرئيسة والفرعية التي يشتمل عليها الموضوع.
- بيان أسباب اختار الموضوع والفوائد المتوقعة سواء كانت عملية وعلمية أو كلاهما.
- عرض الدراسات السابقة حول الموضوع من حيث القضايا التي تصدت لها، والأساليب المنهجية التي استعانت بها، والنتائج التي استخلصتها.
- بيان نوع البحوث، وعلى الباحث أن يذكر إن كان بحثاً أساسياً أو تطبيقياً، كمياً أو كيفياً، مكتبياً أو ميدانياً، استطلاعياً يكتشف ويصف الظاهرة أم يختبر فروضاً تتعلق بها.

¹ . عبد المطلب أحمد غانم، دليل تنمية مهارات البحث الأساسية، برنامج تدريبي للباحثين في العلوم السياسية (

القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2004)، ص. 41.

² . كمال المنوفي، مرجع سابق، ص ص. 60 - 62.

وبعد أن ينتهي الباحث من بلورة النقاط السابقة. يكون قد حدد مشكلته البحثية، جدير بالذكر أنه قد يكتشف أثناء أو بعد التحديد، عدم صلاحية المشكلة البحثية، عندئذ، عليه أن يتحول عنها إلى مشكلة بحثية أخرى.

خامساً: مصادر اختيار مشكلة موضوع مذكرة التخرج

تتعدد المصادر التي تستمد منها الباحث السياسي موضوعات الدراسة والبحث: ميدان التخصص، الميادين الأخرى، الملاحظة، ثم التعرض للاستشارة العلمية "المشاركة في الندوات العلمية المؤتمرات.."¹

.....

سادساً: أنواع مشكلات موضوع مذكرة التخرج

وهي على ثلاثة أنواع؛ إمبيريقية، تحليلية، وقيمية، تختلف في المضمون والشكل وأسلوب الإثبات².

- المشكلات الإمبيريقية:

أسئلة تتوقف إجاباتها على الخبرة الحسية. مثل: هل كل الديمقراطيات بلدان صناعية؟، الإجابة تتوقف على ملاحظة الواقع للدول الصناعية ومطابقة أو عدم مطابقة الواقع³.

- المشكلات التحليلية:

أسئلة تتوقف إجاباتها على معاني الكلمات في الجمل التي تعبر عنها، فهي تعريفات وليست أقوالاً إمبيريقية، ويعرف القول التحليلي بسلبه، إذا أسفر سلب القول عن تناقض ذاتي فالقول تحليلي وتعريفي، مثل: أكل الديمقراطيات حكومات ديمقراطية؟

¹. كمال المنوفي، مرجع سابق، ص ص. 51، 52.

². عبد المطلب أحمد غانم، مرجع سابق، 36.

³. المكان نفسه

وسلبه كل الديمقراطيات ليست حكومات ديمقراطية. فهنا تناقض ذاتي، ومن ثم فالقول تحليلي، فمن السخف إجابة السؤال: "أكل الديمقراطيات حكومات ديمقراطية" بالإشارة إلى الخبرة الحسية¹.

- المشكلات القيمية:

أسئلة تتوقف إجاباتها بداءة على أحكام القيمية، التي هي أقوال عما هو مرغوب فيه، ما هو خلقي، ما هو إلزامي².

سابعاً: شروط اختيار المذكرة والمشرف

أ. الشروط التي تسبق المذكرة:

- احترام الإعلان الرسمي لتعليق قوائم المواضيع لاختيار موضوع ويكون الاختيار إما فردياً "طالب" أو ثنائياً "طالبين".
- اختيار الموضوع معناه اختيار المشرف آلياً، لأنه يتعين على أن الموضوع المختار مقترح من طرف أستاذ مشرف من هيئة التدريس ممن يحق لهم الإشراف.
- استخراج استمارة التسجيل من الموقع الخاص بها ملئها، وارسالها إلى المشرف لتسجيلها في الأرضية الخاصة بالتسجيلات لأجل الإعلان النهائي للعناوين والأساتذة المشرفين على كامل مذكرات التخرج.
- بعد الموافقة لا يحق للطالب تغيير العنوان ولا المشرف إلا بعد موافقة الأستاذ المشرف³ ومصادقة الجهة الوصية" اللجان والمجالس العلمية.
- في بعض الجامعات وبعض الرسائل أو أطروحة الدكتوراه يشترطون على الطالب تقديم مشروع أولي لمذكرة التخرج يبرز فيه الخطوات الأساسية لموضوعه" خاصة

¹ . المكان نفسه.

² . نفس المرجع، ص. 37.

³ . بدون مؤلف، منهجية البحث العلمي، السداسي الثاني، السنة الثانية ماستر مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الرحمان بن خلدون، 2022 / 2023، ص. 04.

المشكلة البحثية والمنهج، والتنسيق العام للموضوع، والدراسات التي سوف يعتمد عليها، ويكون بلغة المستقبل.

- يمضي الطالب على تصريح شرفي يلتزم بموجبه ويتعهد باحترام قواعد النزاهة العلمية"
- وبعض الجامعات تؤخرها إلى غاية إيداع المذكرة وتُدج في الصفحات الأولى للمذكرة.
- الاطلاع على الدليل الموحد واستعماله كدليل لإنجاز المذكرة خاصة الجانب الشكلي"
- يوجد في جامعة المسيلة دليل موحد لهذا الغرض" أعده مجموعة من الأساتذة وتم اعتماده من طرف ميدان التكوين، واحد خاص بقسم الحقوق والآخر بقسم العلوم السياسية.

- ضرورة إطلاع الطالب القانون الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها¹ حتى لا يقع في مشكلة السرقة العلمية غما متعمدا وإما عن غير قصد.

ب. شروط المذكرة:

- القراءة الواسعة والقدرة على الاستيعاب، والاستفادة من آراء الغير مع عدم التسليم بها على أنها أحكام نهائية، وأن يصبوا الطالب ورسالته إلى ابتكارات وإضافات للمعرفة، كما تلعب شخصية الطالب دورها في فهم وتفسير وترتيب نتائج البحث².
- يجب أن يتوفر في البحث الركن الشكلي، الجوانب المنهجية، الركن اللغوي الأكاديمي السليم، الركن المتعلق بالمضمون "العلمي"³.

¹ . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

² . أحمد شلبي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة" دراسة منهجية كتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه"(القاهرة: دار النهضة العربية، ط. 6، 1986)، ص. 22.

³ . محمد شلبي، مهارات وتقنيات البحث العلمي، محاضرة لطلبة السنة الأولى ماجستير دراسات أفريقية، للسنة الدراسية 2009 / 2010، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، ص. 04.

- البقاء ضمن عنوان البحث المعطى ولا يجوز تغيير العنوان إلا بإخطار إلى المجالس العملية واللجان العلمية المخولة وإعطاء القبول.
- التقيد بتعليمات ونصائح وتوجيهات المشرف ولا يجوز مخالفتها.
- التقيد بالوقت المعطى لإنجاز المذكرة وإلا يواجه الباحث خطر الإقصاء أو التأخير.
- الالتزام بالمشكلة الأساسية للبحث والإطار الزمني والمكاني والموضوعي للبحث المعطى في مشروع البحث.
- الكتابة باللغة التي تحددها المجالس العلمية المتخصصة، ويحتاج لأجل الكتابة بلغة ثانية إلى موافقة من الهيئات المتخصصة.
- يلتزم الباحث بالقواعد العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي، ولا يجوز له إنجاز بحثه وفق تصوراته الشخصية أو بمنهجيات خارج تخصصه.
- تجنب الذاتية والأساليب العامية، والتقيد بالموضوعية والحجج العلمية، والابتعاد عن التحيز المعرفي.
- توفير قدر كافي من المراجع والمصادر خاصة المتخصصة منها لدراسة الظاهرة موضوع البحث.
- التزام الطالب الباحث بالملاحظات التي قد تبديها اللجنة المناقشة قبل أن تصبح مذكرة.

ت. اختيار المشرف

بعد أن يستقر الباحث على الموضوع الذي يدرسه، تأتي مرحلة اختيار المشرف الذي لا غنى للطالب عنه في اختياره لأن أحد الأركان الأساسية في عملية البحث، واختيار المشرف يندرج تحت مرحلة مهمة في مسيرة البحث، وكذا بناء علاقة جيدة تساعد الباحث في إجراءات الدراسة بشكل ناجح، حيث يؤثر

المشرف على الباحث ورسالته، وهذا يتطلب من الباحث الدقة في اختيار مشرفه لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

يجب مراعاة بعض القواعد الأساسية عند اختيار المشرف منها؛ أن يكون ذو اختصاص في موضوع الدراسة، أن يكون المشرف ذو خبرة تأطيرية بحيث يستطيع التعامل مع الباحث بسهولة حتى يحفز الباحث لإنجاز البحث، معرفة رأي وأفكار المشرف حول موضوع البحث، وقياس مدى قناعاته فيه وبفكرته قبل قيامه بالاختيار، بناء الثقة مع المشرف إلى الحد بناء جو من الصداقة والتعاون ليكون هناك توافقاً جيداً بينهما، ويفضل أن يقع اختيار الباحث على مشرف سبق أن قام بتدريسه¹.

المحاضرة الثانية: صياغة العنوان

عنوان المذكرة هي التعبير في شكل مفاهيم ومتغيرات عن الإشكالية من الموضوع المقترح، وهناك من لا يفرق بين الموضوع والعنوان " فالعنوان قد يكون متغير واحد من جملة المتغيرات التي قد يطرحها الموضوع الواحد، وهو يتصدر من الناحية الشكلية موضوع رسالة التخرج، ولكنها تصاغ بناء على محاور الإشكالية لتبين مهارة الباحث وقدرته في الاختصار والتدليل والترميز على الإشكالية المطروحة في شكل عنوان يعبر عن الجزء المستهدف والمطروح للمساءلة من الموضوع ككل والواد إلى ذهن الباحث في شكل سؤال أو إشكالية كبرى أحدثت له حالة من عدم الفهم والحيرة والاستفهام والغموض في مرحلة من المراحل والتي يتكون طبعاً بالصدفة أو القصد وتأتي قبل بدأ عملية البحث عنها أساساً.

أولاً: شروط صياغة العنوان الموضوعية والشكلية

¹ . المنارة للاستشارات، اختيار مشرف البحث وصفاته، تاريخ الاطلاع، 18 ديسمبر 2018، على الساعة: 10:12

على الرابط: <https://www.manaraa.com/post/2617/>

يفضل أن يكون في شكل عبارة من متغيرين "مستقل وتابع"، والمتغيرات هي عبارة عن مفاهيم ولكل حقل معرفي عدد من المفاهيم يعلمها الباحثون في ذلك الحقل، وهناك ثلاثة أنواع من المتغيرات؛ المتغير المستقل هو المتغير الذي يؤدي "يقبل" التغيير في قيمه ونمطه إلى التغيير في قيمة المتغير التابع، إما بالعلاقة الطردية أو العكسية" الموجبة أو السالبة"، والمتغير التابع هو المتغير الذي تتغير قيمته تبعاً للتغيير في المتغير المستقل - أي لا بد أن يكون قابلاً للقياس، المتغير الوسيط إذا كانت العلاقة مباشرة بين المتغيرين نقول هنالك متغير مستقل ومتغير تابع، وأحياناً لا يحدث المستقل تأثيره على المتغير التابع إلا من خلال من خلال المتغير الوسيط، مثلاً التعليم ودورها في المشاركة لا بد من إضافة متغير الوعي السياسي على المشاركة السياسية، وعليه يصبح لا بد من دراسة تأثير التعليم على الوعي السياسي وهذا الأخير على المشاركة السياسية فيصبح في النهاية متغير وسيط.

العلم "مستقل" والوعي السياسي "تابع"، ثم ندرس الوعي السياسي "مستقل" والمشاركة السياسية "تابع"، وفي النهاية تنشأ العلاقة الثلاثية التالية "التعليم" "مستقل"، والوعي السياسي "وسيط"، والمشاركة السياسية "تابع" من العلاقة الأولى والثانية، في البحث الإمبريقي لا يحبب المتغيرات الوسيطة.

المتغير المستقل أكثر أهمية من المتغير التابع لأن المتغير المستقل هو الذي يؤدي إلى تغيير قيمه ونمطه إلى التغيير في المتغير التابع في علاقة طردية أو عكسية" إيجابية أو سلبية"، لذلك هو المهم وهو الأساس، وقد يؤثر المتغير المستقل بشكل مباشر على المتغير التابع أو بشكل غير مباشر فيحتاج حينها إلى متغير وسيط.

- أن يكون معبراً عن الإشكالية لا جزء منها، أو يفوقها في التعبير على متغيرات زائدة عن المشكلة البحثية. مرتبط بموضوع معين

- يفضل يكون مضبوطا زمانيا ومكانيا (فالضبط الزمني يجنب الباحث متاهة تغير الأوضاع أو القوانين ولا يكون مسؤولا عن الأحداث الجارية خارج هذه الفترة، كما أن ضبط العنوان مكانيا يسهل للباحث تحديد مكان اجراء الدراسة أو البحث ويفضل أن تضبط العناوين مكانيا تجنباً لأي تأويل أو يصبح العنوان عام يصلح لأي جهة أو دولة أو وحدة...)
- العناوين في البحوث العلمية تعبر عن الموضوع والإشكالية، ولهذا لا يجب أن يكون العنوان تضليلاً "للهرب من رقابة أو لدوافع أمنية، ولا يكون تسويقياً لغرض تجاري، بل العناوين تعبر بصدق وتعكس المشكلة البحثية.
- أن يكون مكتوب في شكل عبارة تقريرية وليس جملة استفهامية ولا تعجبية.
- يكتب العنوان ما بين ثلاثة كلمات إلى اثنتي عشرة كلمة على أقصى تقدير.
- حُلُ العنوان من الأخطاء الكتابية واللغوية والنحوية والشكلية.
- واضحا غير غامض ولا تأويلي.
- محددًا تحديداً دقيقاً غير عام لا يكون قصيراً مخل بالفهم ولا طويلاً قابل للتأويل. ويكون مباشراً يسهل فهمه بمجرد قراءته.
- يكتب بحجم أكبر، هو أكثر شيء ملفت في صفحة الواجهة، ويكون باللون الأسود وبنفس خط المذكرة، ونوع الخط يكون مقروء وواضح.

المحاضرة الثالثة: واجهة المذكرة

أولاً: تعريف واجهة المذكرة

واجهة المذكرة هي وجه الرسالة والتي تختصر مجموعة من العناصر التي تعارفت عليها الجماعة هيئات التدريس والطلبة خاصة في مذكرات الماستر، اختيار وضبط عنوان بحثي بالمواصفات العلمية المتعارف عليها التي تكلمنا عليها سابقاً، في الدرس

الثاني" وتحوي الواجهة في الغالب على اسم الجامعة والكلية والقسم، "العنوان". واسم الطالب المترشح والأستاذ المشرف على المذكرة، ولجنة المناقشة، والسنة الجامعية بالتاريخ الميلادي ولمن أراد كذلك بالتاريخ الهجري، وشعار الجامعة على طرفي اسم الجامعة. وتكون في بالألوان لظهور شعار الجامعة بصورته الأصلية.

مع تسجيل اختلافات طفيفة، مثل ذكر وعدم ذكر اسم شعار الدولة" الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، أو اسم الوزارة" وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فهو أمر مختلف فيه، بالإضافة إلى هذا يجب ذكر السنة الجامعية بالسنة الهجرية، وتكتب الواجهة باللون الأسود فقطن لكن عند الطباعة تطبع بالألوان حتى يطبع شعار الجامعة كما هو في الأصل وفي الغالب تكون شعارات الجامعات والمؤسسات العلمية بالألوان وهذه الألوان جزء من الشعار وجب أن تظهر.

ثانيا: الشروط الشكلية لكتابة الواجهة

من الناحية الشكلية الواجهة تحتوي على اسم الجامعة (بحجم 20 G) والكلية والقسم (بحجم 18 G) في أول الصفحة وتكون في المنتصف بين شعار الجامعة، ثم يوضع العنوان في منتصف الصفحة ويكون هو الأوضح والأكثر حجماً (22 G)، ثم تحت العنوان توضح طبيعة العمل أو المذكرة وتكون بصيغة" مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الحقوق" تخصص قانون إداري" على سبيل المثال" وبحجم خط" G20

ثم تكتب على يمين الصفحة من إعداد: اسم ولقب الطالب، يقابله على اليسار إشراف: رتبة واسم ولقب المشرف بحجم 16 وعلى نفس السطر، بعدها مباشرة تكتب لجنة المناقشة، وفي آخر الصفحة تكتب السنة الدراسية بالميلادي والهجري. وتطبع بالألوان حتى يظهر شعار الجامعة الأصلي وتكون الواجهة في ورقة واحدة، أي لا تكتب في ورقتين أو أكثر.

والشكل المرفق التالي لنموذج رسالة دكتوراه وهو كالتالي:

جامعة الجزائر-3



كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

قسم العلاقات الدولية

الإصلاح السياسي في النظم السياسية العربية

دراسة حالتي تونس ومصر

2014 - 2011

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية

فرع العلاقات الدولية

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الرزاق صغور

إعداد الطالب:

محمد زيتوني

لجنة المناقشة:

الرتبة العلمية	الإسم واللقب	الجامعة	الصفة في اللجنة
أ.د.	إسماعيل ديش	الجزائر - 3	رئيسا
الدكتور	عبد الرزاق صغور	الجزائر - 3	مشرفا ومقررا
أ. د	نورالدين دخان	المسيلة	عضوا مناقشا
الدكتور	لكحال علي	الجزائر - 3	عضوا مناقشا
الدكتورة	فطيمة حموم	جيجل	عضوا مناقشا
الدكتور	إدريس عطية	تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2018 م / 1418/1419 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

تخصص قانون: إداري

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي بعنوان

الرقابة الوصائية على الجماعات المحلية

تحت إشراف الدكتور

زيتوني محمد

إعداد الطالب:

بلاعدة رابح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
بوخروبة حمزة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
زيتوني محمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
عطوي خالد	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

وقد تختار الهيئات العلمية في الجامعات شكل الواجهة وشروطها الشكلية، ويتفق اعضاء التدريس على نموذج واحد تجنباً للاختلافات، مثل هذا النموذج المعتمد في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

بالنسبة لحدود " هوامش " ورقة الواجهة فتكون وفق المقاسات التالية:

- الهوامش: على اليمين 3.5 سم، الأعلى 2.5 سم، اليسار 1.5 سم، الأسفل 2.5 سم.

المحاضرة الرابعة: إعداد الخطة الأولية

مقدمة:

بعد نشوء المشكلة البحثية وضبطها من طرف الطلبة، وفي الحقيقة فإنه في مذكرات الماستر تعطى العناوين قبل نشوء المشكلة البحثية والمشكلات الجزئية المرتبطة بها، وبغض النظر من تمكن الطالب من ضبط كل هذا يواجه الطلبة قضية جوهرية تتعلق بكيفية تقسيم وإعداد الخطة الأولية للمذكرة، وفي الغالب يعجز الكثير من الطلبة في إعداد خطة أولية وهو ضعف واضح تواجهه أقسام الحقوق في مسألة تكوين الطالب من الناحية المنهجية، ومردّها عديد الأسباب لعلها أن أقسامنا وكلياتنا لم تستطع أن تبني طرق خاصة بها أو تتبنى طرق عالمية لمدراس منهجية ذات شأن دولي، بل وصارت المنهجية تدرس كمقياس قابل لأن يدرس من طرف متخصص أو غير متخصص، فضلا عن رواج فكرة أن المنهجية هي جانب شكلي فقط في المذكرة، وهي الحقيقة التي وقفت عليها خلال تدريسي للمقياس طلية أكثر من عشر سنوات في أكثر من أربعة جامعات حكومية وخاصة.

أولاً: المقصود بخطة البحث وأهميتها

هي عمل فكري يتصل بموضوع البحث من تحديد موضوع البحث وإشكالياته، والمنهج المتبع في دراسته، والدراسات السابقة ذات الصلة إلى غير ذلك مما يتعلق بالعناصر الأساسية لموضوع البحث¹.

أو هي الإطار العام المجل للبحث والذي يبين خطوطه العامة الأصيلة والفرعية بما يؤدي بالضرورة إلى بيان نهايته ونتائجه².

وتمثل الخطة أهمية كبرى بالنسبة للطالب الباحث كونها تمثل البذرة الأولى والمفتاح الرئيس لدخول الموضوع ومعالجة المشكلة البحثية وتعكس قدرة الباحث على معالجة الموضوع، وهي أول عمل مكتوب ينتقل فيه الباحث من الشعور والاحساس بوجود مشكلة بحثية تستحق البحث على مجال التطبيق وهي الإطار الحاكم لموضوع البحث والذي يبرز الخطوط العريضة لمجال البحث وما يتناوله في المذكرة، وتمنع الخطة الباحث من الشطط وفق الترتيب الوارد فيها، وهي شرط أساسي في مشروع تسجيل وقبول في الدكتوراه³.

ثانيا: الضوابط المنهجية في تقسيم البحث

ليس متروك للباحث أن يصمم ويقسم البحث بالطريقة التي يرغب فيها دون ضوابط، بل هي مسألة تخضع لضوابط ومعايير وغير متروكة لهوى الباحث، يتوقف تقسيم البحث على عدد المؤشرات "المتغير التابع" والتي تتحول أسئلة جزئية وعلى أساسها يقسم البحث. كل فصل يتناول علاقة بين متغيرين ومسألة تقسيم البحث محسومة قبل جمع المادة العلمية، ولا يجوز للباحث أن يحذف أي فصل أو يزيد ملا يزداد، ويحجب استخدام الفصول في مذكرات الماجستير.

¹ . مصطفى البنداري أبو سعده، المنهجية القانونية بين القواعد النظرية والمهارات التطبيقية، (مصر: دار الأهرام للنشر والتوزيع والإصدارات القانونية، 2003)، ص. 180.

² . المكان نفسه.

³ . المكان نفسه.

الخطة تبدأ من الضبط الجيد للمشكلة البحثية، والمشكلة تضبط بمتغيرات (مستقل يؤثر في التابع)، ومن المتغير التابع يتم ضبط الأسئلة الفرعية.

مثال: عندما تثار مشكلة بحثية بالنسبة لدور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر.

المشكلة البحثية:

ما هو دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر؟

نضع من الإشكالية التالية عنوانا للمذكرة: دور البلدية في التنمية المحلية في الجزائر 2000-2019.

كيفية وضع الأسئلة الفرعية

أولاً- نقسم المتغير التابع إلى مؤشرات تدل على المفهوم والتي تستخرج من الأدبيات النظرية للتخصص وللمجال البحثي وحبذا لو تكون قابلة للقياس الكمي

مؤشرات التنمية المحلية:
التنمية الاقتصادية
التنمية الاجتماعية
التنمية السياسية

تصبح الأسئلة الفرعية كالتالي بربط المتغير المستقل " البلدية بالمؤشرات واحد تلو الآخر:

- ما هو دور البلدية في تحقيق التنمية الاقتصادية؟
- ما هو دور البلدية في تحقيق التنمية الاجتماعية؟

- ما هو دور البلدية في تحقيق التنمية السياسية؟

فوضع الأسئلة الفرعية لا يأتي اعتباطاً بل من عدد المؤشرات الدالة على المتغير التابع، وبعد ربط المتغير المستقل "المؤثر" على مؤشرات المتغير التابع "المتأثر"، وتتأتى لنا الأسئلة الفرعية بلا زيادة ولا نقصان

ثم نبدأ بعد بوضع الفرضية العامة التي تقابل المشكلة، والفرض هو علاقة محتملة بين متغيرين يمكن أن يثبت صحتها ويمكن أن يثبت لا يثبت صحتها من خلال العلاقات الثلاث التالية. إما بالعلاقة الطردية أو العكسية "الموجبة أو السالبة" أو هو إجابة مؤقتة عن السؤال غلب الظن في ذهن الباحث على أنها يمكن أن تكون صحيحة، ولكن قد تكون غير صحيحة.

هو تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه. هو اقتراح قريب للتصديق يقدم لتفسير واقعة أو مجموعة من الوقائع أو ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المترابطة سبق للباحث أن لاحظها. الفرض منطوق قابل للاختبار.

الافتراض علاقة سببية بين متغيرين أحدها سبب والآخر نتيجة. وعليه الفرض هو علاقة بين متغيرين هذه العلاقة تتنوع من حيث الطبيعة والاتجاه. يأخذ الفرض الصور التالية:

- علاقة طردية أو موجبة وهنا يسير المتغيران في اتجاهين متعارضين: إذا زاد أحدهما زاد الآخر، وإذا نقص أحدهما نقص الآخر.

- علاقة عكسية أو سالبة وهنا يسير المتغيران في اتجاهين متعارضين، إذا زاد أحدهما نقص الآخر، والعكس بالعكس.

بعد تحديد الفرض

الفروض على حسب المثال السابق:

الفرض الرئيس:

- هنالك علاقة إيجابية بين دور البلدية والتنمية الاقتصادية.

الفروض الجزئية:

- هنالك علاقة إيجابية بين البلدية والتنمية الاقتصادية.

- هنالك علاقة إيجابية بين البلدية والتنمية الاجتماعية.

- هنالك علاقة إيجابية بين البلدية والتنمية السياسية.

بعد هذا يأتي تقسيم البحث كل سؤال جزئي يتناول في فصل " كمثل" يمكن أن يكون باب على حسب التقسيم الذي يعتمده الباحث " الطالب"، فعندنا ثلاث أسئلة فرعية تكون بثلاث فصول، والفصول يتم معالجتها بدراسة الفرض " اثباته أو نفيه وفق الدليل والبيانات والمعلومات" عند اثبات أو نفي الفرض يتم الإجابة على الأسئلة واحدا تلو الآخر في كل فصل من الفصول " كل فرض على حدا".

وبهذا نوضح أن عملية التقسيم ليست اعتباطا فهناك ربط بين العنوان والمشكلة البحثية والأسئلة الفرعية والفرضية الرئيسة " المقابل للمشكلة" والفرضيات الجزئية " المقابل للأسئلة الفرعية"، يأتي التقسيم ليعكس التقسيم انطلاقا من تناول كل سؤال جزئي في فصل وذلك بإثبات أو نفي الفرضيات الجزئية وفي المجموع بعد تناول كل الفصول نكون قد تناول جميع الفرضيات وأجبنا على كل الأسئلة الفرعية أو الجزئية، وبما ان الأسئلة الجزئية هي تفكيك للمشكلة البحثية الرئيسة عن طريق المتغيرات في النهاية نكون قد أجبنا على المشكلة الرئيسة في البحث وأثبتنا أو نفينا صحة الفرض الرئيس ولا يسعنا إلا أن نؤكد ذلك في الخاتمة أو الخلاصة والاستنتاجات، وفي النهاية نجد الربط بين كل أجزاء البحث. وبذلك تكون عملية التقسيم عملية مترابطة ومنطقية ليست متروكة

للصدفة.

إذا كما أسلفنا يقدم الطالب بحثه وفق خطة عامة تظهر فيها المتغيرات الأساسية للبحث خاصة مؤشرات المتغير التابع فالخطة تصمم وفق الأسئلة الجزئية والفروض الموجودة في البحث.

هو عملية أساسية وجوهرية في تقسيم البحث، ويتضمن تقسيمات البحث الأساسية والجزئية على أسس منهجية وشكلية صارمة وواضحة ودقيقة، وهناك شروط للتقسيم وإعطاء التصميم اللازم للبحث، كما ننوه أن التقسيم العام للموضوع يتحول فيما بعد إلى خطة للمذكرة أو البحث والذي بدوره يتحول إلى فهرس للرسالة بعد استكمال عملية التدوين وعملية كتابة البحث. ومن تلك القواعد التي يسترشد بها الباحث:

- الانطلاق في أي تقسيم من المشكلة البحثية والمشكلات الجزئية، والبقاء ضمن الفرضيات المطروحة حتى نتجنب الخروج من الموضوع، أو زيادة ما لا يلزم" البقاء ضمن خط التفكير" أو الخط الناظم للبحث".
- الاعتماد على العقل والمنطق والواقع في رصد الظواهر الأساسية والجزئية التي تشكل الظاهرة في كلياتها وجزئياتها، بعيداً عن كل ذاتية أو أيديولوجية.
- الشمول وتعني شاملة للأسئلة التي يثيرها الموضوع، والتسلسل المنطقي بمعنى كل عنصر يمهد لما يأتي بعده ويعرض العام قبل الخاص، والقاعدة قبل الاستثناء والآثار قبل الشروط، والتوازن الموضوعي والتكامل بتوافق الشكل مع الموضوع قدر الإمكان، وأن يكون القسم الأول مثلاً جزء من عنوان البحث، والباب الأول جزء من القسم الأول، والفصل الأول جزء من الباب الأول، والمبحث الأول جزء من الفصل الأول، والمطلب الأول جزء من المبحث الأول وهكذا للفروع وغيرها، والخطة تغطي كامل الموضوع وليس جزءاً منه وتأخذ كل الأجزاء حقها من الدراسة¹.

¹ . مصطفى البنداري أبو سعده، مرجع سابق، ص. 184

- تفادي تكرار العناوين والمفاهيم والمتغيرات في البحث الواحد، وأن يحقق التبويب التناسق والتناسب.

- تحقيق نوع من التوازن في التصميم العام للموضوع، ليس مائة بالمائة ولكن في إطار ألا يكون إخلال واضح في عملية البناء والتصميم.

إن تقسيم البحث يتوقف على عدد المؤشرات التي سوف تقوم بدراستها، فتقسيم البحث يكون حسب عدد الفروض القابلة للاختبار والتي تكون مساوية لعدد مؤشرات المتغير التابع.

يوجد كذا تقسيم منهجي منها الطريقة الكلاسيكية القائمة على؛ الجزء، القسم، الباب، الفصل، المبحث، المطلب، الفروع، ثم الحروف، الأرقام، العلامات، إلا أننا درجنا في الحقوق وهذا المشهور على استعمال نظام الأبواب بالنسبة للدكتوراه" أما في الماستر فيكفي الاعتماد على الفصول فنتناول في كل فصل علاقة المتغير المستقل بمؤشر من مؤشرات المتغير التابع،" إذن مسألة تصميم البحث مسألة محسومة قبل جمع المادة العلمية ولا ينبغي للباحث أن يحذف باباً أو يزيد باباً إلا وفق الفروض المطروحة لديه.

تقسيم الخطة حسب التقسيم الأنجلوسكسوني، التقسيم اللاتيني، التقسيم البنيوي، حيث يعرض الباحث لموضوع البحث تأصيلاً وتحليلاً ومقارنة. إذا صور التقسيم متعددة بيد أنه علينا أن نركز على الأكثر ارتباطاً بتخصصنا، فمثلاً يقوم التقسيم اللاتيني على فكرة التسلسل المنطقي لموضوع البحث ومراعاة التوازن الشكلي والموضوعي، والتقسيم الانجلوسكسوني الذي يعتمد على التقسيم المتتالي أو المتتابع لموضوع البحث دون اعتبار للمنهجية العلمية المنطقية والنظرية، إن خطة البحث ليست غاية في ذاتها إنما هي وسيلة لعرض الموضوع عرضاً واضحاً¹.

المحاضرة الخامسة: كتابة وتحرير مقدمة

هنالك عبارة شائعة وهي أن المقدمة أول ما تقرأ وآخر ما يكتب، في الحقيقة أنها عبارة عن بدعة منهجية " ليس سند منطقي ولا عقلي"، فالمقدمة هي أول ما يكتب

¹ . مصطفى البنداري أبو سعده، نفس المرجع، ص. 185، 191

وأول ما يقرأ، كون مقدمة المذكرة تحتوي عناصر لا يجب أن تكتب في آخر البحث وهي بالتقريب كل العناصر، منها المشكلة والأسئلة البحثية، فلا يجب أن نقوم بالبحث قبل تحديدهما ولا يجوز تغييرهم بعد العلمية البحثية وهكذا بالنسبة للفروض وبالنسبة للأهداف والأسباب وللمناهج وللدراسات السابقة أو ادبيات البحث وغيرهم وحتى التقسيم، وهنا تظهر الحاجة إلى ضبط مقدمة المذكرة قبل الشروع في العلمية البحثية. مع الاعتراف بالاختلافات الكبيرة في عناصر مقدمة البحث من باحث إلى آخر " من مشرف إلى مشرف" ومن تخصص إلى تخصص.

فما هي أهم عناصر مقدمة المذكرة؟

تشمل على مجموعة من العناصر التي تبرز فيها مايلي:

تمهيد للموضوع: لا نكتب كلمة تمهيد وفي الحقيقة هو تمهيد للموضوع، وفيه يُعرف بالعنوان وظروف ميلاد الموضوع، مبرزاً الأفكار الأساسية والجزئية في الموضوع منطلقاً من العام إلى الخاص المتعلق بالظاهرة المدروسة. سياق الموضوع المبحوث فيه مع احترام كرنولوجيا الأحداث وترتيب السياقات المعرفية بخصوص مسألة التراكم المعرفي للموضوع. ويكون التمهيد في حدود صفحة إلى صفتين على أقصى تقدير بحسب نوع الرسالة العلمية" ماستر، دكتوراه". ويكتب بنظام الفقرات وليس فقرة واحدة، والصفة الواحدة تحتوي ما معدله ثلاثة فقرات إلى سبعة فقرات لا تزيد ولا تنقص.

1. أسباب اختيار الموضوع

بتحديد الأسباب التي تدفع للبحث في الموضوع؛

مبررات علمية: منه ما له علاقة بموضوع التخصص، وذلك لكشف هوية الموضوع بالنسبة للتخصص.

مبررات ذاتية: أسباب تتعلق بإشباع الرغبة العلمية وسد جانب كبير من الفضول العلمي تجاه الموضوع المبحوث.

مبررات موضوعية: وأسباب تتعلق بالموضوع نفسه وعلاقته بالحدث، تبرير تناول الموضوع بالتحديد دون غيره من المواضيع.

II. أهمية الموضوع: وذلك بإبراز الأهمية العملية والعلمية ماذا يضيف موضوع البحث هذا للمعرفة والواقع.

أهمية علمية: بتحديد الهدف العلمي المتوخى والمرجو من عملية البحث وماذا يمكن أن تقدم هذه المذكرة من قيمة مضافة للبحث العلمي " منهجيا وموضوعيا".

أهمية عملية: بتحديد الأهمية العملية، فالمذكرة في أساسها يفترض أن تتناول ظاهرة تخص الواقع، والموضوع باعتباره يعكس مشكلة بحثية مطروحة وحقيقية يحاول البحث معالجتها كظاهرة تستحق البحث.

III. الأهداف: تتكلم عن جملة الأهداف المرجو الوصول إليها وتحقيقها في البحث، وتكون هذه الأهداف بحسب طبيعة البحث، وبحسب طبيعة المشكلة في حد ذاتها، وتحدد في نقاط محددة وواضحة ومتتالية يسعى إليها البحث.

IV. الدراسات السابقة للموضوع "البحث": الدراسات السابقة أو أدبيات البحث كما تعرف في بعض المنهجيات هي كل ما كتب حول الموضوع أو المشكلة البحثية، أو تعلق بأحد أولا كلا المتغيرات التي تحتويها المشكلة البحثية. وهناك اختلاف في ترتيبها في البحث وهي الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الباحث سواء في المتغير المستقل أو التابع أو المتغيرين معاً.

الدراسات السابقة حسب بعض المدارس المنهجية هي الرسائل العلمية المحكمة، المقالات الصادرة في المجالات المحكمة، المقالات الصادرة عن المؤتمرات العلمية المحكمة.

يأتي ترتيبها في البحث قبل الإشكالية نظراً لأن الدراسات السابقة هي التي تعطينا الحاصل النهائي إما أننا نكمل في مجال البحث أو نتوقف عن دراسة الموضوع، أو أننا نكمل في نفس الموضوع لأننا وجدنا أن الدراسات السابقة درست الموضوع بنتائج متضاربة أو بمنهجية مختلفة.

تقسم الدراسات السابقة بحسب المتغيرات الموجودة في المشكلة البحثية، الدراسات التي تناولت المتغير التابع، والمتغير المستقل، الدراسات التي تناولت علاقة المتغير المستقل بالتابع، وتلخص ثم تدرس دراسة نقدية على أساس النقد يكون المدخل الذي سوف تكون فيه دراسة الباحث لموضوعه، لأن البحث العلمي قائم على التراكم المعرفي، وتم تهميشها في الإحالة دون الإشارة إلى أي صفحة لأن عملية تلخيص الدراسات السابقة تمت من المرجع بالكامل.

IV - المشكلة البحثية:

وهو التساؤل الرئيس للبحث ويجب أن تكون شاملة للعنوان وقائمة على متغيرات "المستقلة والتابعة"، أو هي اللغز البحثي الذي يأتي في شكل جملة استفهامية يبدأ بأداة استفهام وينتهي بعلامة الاستفهام ويحبب أن تكون هذه الجملة بمتغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع. ويجب ضبط هذه المشكلة البحثية بجملة من الشروط.

- تحديد الإطار والنطاق: حتى تصبح المشكلة البحثية جيدة وقابلة للدراسة لا بد من تحديد الإطار الزمني "فترة الدراسة" والمكاني "مكان الجغرافي للدراسة" والموضوعي للإشكالية وإن كانت الدراسة ميدانية فالإطار البشري كذلك يجب أن يحدد. حتى لا تترك الإشكالية عامة "مختلفة الفهوم" غير محددة ودقيقة.

- الأسئلة الجزئية: التي لا يجب أن تكون عشوائية أو أن تسأل ما تشاء، فهي محدد بمؤشرات المتغير التابع في علاقة مع المتغير المستقل. هي أسئلة محدودة وتكون أسئلة جوهرية وحقيقية وتخرج خدمة للإشكالية العامة للبحث" فلا نضيف ما لا يضاف، ولا نستبعد ما هو ضروري. وهي التي تتحول فيما بعد إلى المحاور أو الفصول الأساسية التي تقوم على المذكرة أو البحث.

V- الفرضيات

الفرضية هي علاقة محتملة بين المتغيرات يمكن أن تثبت صحتها ويمكن أن تثبت عدم صحتها بعد اختبارها وتطبيق الفرضية.

أو هي التخمين الغالب في ذهن الباحث على أنه الإجابة الصحيحة عن الأسئلة وقد يكون صحيحا في الغالب" إذا احترم بعض الشروط" وقد يكون خاطئ ويغلب الاستثناء الأصل.

على الباحث أن يبني فرضيات من الواقع أي ما يغلب على ظنه أنه إجابة محتملة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الجزئية، وإن لم يستطع أن يحدد الغالب في ظنه لسبب ما فعليه أن يبقى في إطار الشروط العامة لصياغة الفروض، حتى وإن ثبت عدم صحته ففروض المطروحة في نهاية البحث فالنتيجة علمية، لأن توصل إلى نفي علاقة ما بدراسة علمية منهجية.

- الفرض العام الذي يقابل المشكلة البحثية" أو الإشكالية".

- فروض جزئية التي تقابل الأسئلة الجزئية.

يجب أن تتوفر شروط أساسية في بناء الفرض الجيد؛ منها العمومية، التجريبية، المنطقية، التحديد، القابلية للاختبار. وهي خمس شروط يجب أن تتوفر معاً حتى يكون الفرض جيداً.

بعض البحوث الوصفية أو النظرية قد تستغني عن الفرضيات في البحث العلمي.

VI- المنهج المستعمل في البحث "المذكرة"

وهو أداة التحليل المعتمدة عليها منهجياً في البحث العلمي، فإنه قد يفرق بين المناهج المختلفة" نوعية المناهج التي يعالج بها الموضوع".

والمنهج العلمي هو الطريقة العلمية في البحث التي تقوم على الملاحظة ووضع الفرضيات واختبارها والتوصل إلى النتائج وتعميمها.

أو هو الطريقة المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة مشكلة أو موضوعاً في مجالات العلوم بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم، سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظواهر والقضايا العامة، أو إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من مشكلات¹.

إن استخدام المنهج المناسب يتوقف على طبيعة الموضوع المبحوث، ثم إن الباحث يحتاج إلى حصر المناهج الكمية والكيفية من أجل معرفة المنهج المناسب للبحث.

وبالعموم هنالك ضوابط في اختيار المنهج المناسب الذي يتناسب بدقة مع مذكرة التخرج، وعدم الإكثار من المناهج دون فائدة ولكن لا مانع من استخدام أكثر من منهج في مذكرة التخرج، كما أن استعمال منهج معين في المذكرة يجب عليه متابعة البحث بهذا المنهج على مدار بحثه ولا يجوز له أن يقرر التراجع أو يتحول على منهجه بعد عملية البحث. كما أن المنهج وسيلة وليس غاية لتحقيق هدف البحث² ومن ثم لا افضلية ولا علمية لمنهج على آخر إنما هنالك منهج أكثر ملائمة من منهج آخر في دراسة الظاهرة الواحدة.

¹ . مصطفى البنداري بوسعه، مرجع سابق، ص.

² . المرجع نفسه، ص.

يجب أن تكون للباحث المعرفة الدقيقة بالمنهج كلها، حتى في حالة استخدام كذا منهج في البحث الواحد، وفي حالة كانت هذه المناهج متضاربة عليه أن يختار المنهج المتكاملة التي تخدم نفس الموضوع" التكامل المنهجي في حالة لم يكتفي الباحث بمنهج واحد" وعلى الباحث أن يظهر حسن استخدام المنهج وذلك بانعكاس المنهج على ثنايا البحث.

بعد حصر المناهج التي يمكن أن تستخدم في الموضوع المبحوث فيه، تأتي عملية الموائمة المنهجية" تحديد المنهج المناسب، ثم أخيرا تأتي عملية عكس مقولات وخطوات المنهج على ثنايا الموضوع المبحوث" حتى يستند بحثنا إلى مجموع الخطوات المتسلسلة التي يقترحها المنهج للبحث.

يذكر الطالب المنهج ويعرفه ويذكر خطواته البحثية" عرض المنهج في حوالي صفحة"، ثم يبرر لماذا اختار هذا المنهج دون غيره من المناهج، ويتم تهميش المراجع التي اقتبس منها المنهج بالطريقة العملية الصحيحة وفق المدرسة المعتمدة في تهميش المذكرة.

التقسيم العام للموضوع:

يقدم الطالب بحثه وفق خطة عامة تظهر فيها المتغيرات الأساسية للبحث خاصة مؤشرات المتغير التابع فالخطة تصمم وفق الأسئلة الجزئية والفروض الموجودة في البحث.

هو عملية أساسية وجوهرية في تقسيم البحث، ويتضمن تقسيمات البحث الأساسية والجزئية على أسس منهجية وشكلية صارمة وواضحة ودقيقة، وهناك شروط للتقسيم وإعطاء التصميم اللازم للبحث، كما ننوه أن التقسيم العام للموضوع يتحول فيما بعد إلى خطة للمذكرة أو البحث والذي بدورها تتحول إلى فهرس للرسالة بعد استكمال عملية التدوين وعملية كتابة البحث. ومن تلك القواعد التي يسترشد بها الباحث:

- الانطلاق في أي تقسيم من المشكلة البحثية والمشكلات الجزئية، والبقاء ضمن الفرضيات المطروحة حتى نتجنب الخروج من الموضوع، أو زيادة ما لا يلزم" البقاء ضمن خط التفكير " أو الخط الناظم للبحث".
 - الاعتماد على العقل والمنطق والواقع في رصد الظواهر الأساسية والجزئية التي تشكل الظاهرة في كلياتها وجزئياتها، بعيداً عن كل ذاتية أو أيديولوجية.
 - تفادي تكرار العناوين والمفاهيم والمتغيرات في البحث الواحد، وأن يحقق التبويب التناسق والتناسب.
 - تحقيق نوع من التوازن في التصميم العام للموضوع، ليس مائة بالمائة ولكن في إطار ألا يكون إخلال واضح في عملية البناء والتصميم.
- إن تقسيم البحث ينوقف على عدد المؤشرات التي سوف تقوم بدراستها، فتقسيم البحث يكون حسب عدد الفروض القابلة للاختبار والتي تكون مساوية لعدد مؤشرات المتغير التابع.
- يوجد كذا تقسيم منهجي منها الطريقة الكلاسيكية القائمة على؛ الجزء، القسم، الباب، الفصل، المبحث، المطلب، الفروع، ثم الحروف، الأرقام، العلامات، إلا أننا درجنا في الحقوق وهذا المشهور على استعمال نظام الأبواب" فننتاول في كل فصل علاقة المتغير المستقل بمؤشر من مؤشرات المتغير التابع،" إذن مسألة تصميم البحث مسألة محسومة قبل جمع المادة العلمية ولا ينبغي للباحث أن يحذف باباً أو يزيد باباً إلا وفق الفروض المطروحة لديه، ويمكن الاعتماد على الفصول كذلك للتقسيم¹.

المحاضرة السادسة: ترقيم المذكرة

- هنالك خلاف على ترقيم المذكرة بين من يرى ترقيم المذكرة كلية من أول صفحة من مقدمة إلى آخر ورقة في المذكرة، ورأي آخر يرى أن المقدمة ترقم بالحروف الأبجدية المتن يرقم بالأرقام، عموماً ترقيم مذكرة التخرج يخضع لجملة من الإجراءات التالية:
- صفحة الواجهة والصفحة الافتتاحية والشكر والاهداء والخطة" إن وجدت" لا ترقم.

¹ . صفي الدين خريوش، مرجع سابق، ص. 07.

- الطريقة الأولى في ترقيم المقدمة ترقيم بطريقة الحروف "الأبجدية"
- يرقم المتن بطريقة الأرقام ويبدأ الرقم مع حساب عدد أوراق المقدمة، فإذا كانت كان عدد أوراق مقدمة " طبعاً 10" طبعاً 10 حروف أبجدية" فإن المتن يبدأ من الرقم 11.
- واجهة الفصول والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق والفهرس تحسب ولا ترقيم.
- الطريقة الثانية: ترقيم المقدمة بشكل عادي بالأرقام ونكمل ترقيم كامل مذكرة التخرج مع الاحتفاظ بفواصل الفصول والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق والفهرس بدون ترقيم ولكنها تحسب، وهذه الطريقة هي الأكثر منطقية باعتبار المقدمة جزء من المذكرة، وبالتالي لا داع من تخصيصها بترقيم أبجدي.
- الترقيم يكون بشكل عادي ويأخذ حجم صغير " 12"، وبخط الكتابة الذي تكتب به مذكرة التخرج ويكون الترقيم في منتصف الصفحة وبدون زخرفة، ويكون الترقيم أسفل الصفحة ولا يكون في أعلاها.

المحاضرة السابعة: الملاحق

أولاً: تعريف الملاحق

هي مختلف الوثائق والمستندات والجداول وغيرها على درجة كبيرة من الأهمية، يستعصي إيرادها في سياق البحث، فيقوم الباحث باستعمالها في الملاحق في آخر متن البحث بعد الخاتمة وقبل قائمة المراجع والفهرس ويجب أن تكون ذات صلة بالبحث مع ضرورة عدم المبالغة في إيرادها من أجل تضخيم حجم العمل أو البحث¹.

وتشمل كل الجداول والإحصائيات والبيانات والوثائق الأصلية والخرائط، صور حية، أو قوائم، التي تكون مستعملة في متن الفصول، فيحيل الباحث القارئ إلى هذه الملاحق للاستزادة أو للنظر في الوثائق التي تبدو أنها نادرة وضرورية في عملية

¹ . مطبوعة جامعية، جامعة العربي تبسة، على الرابط:

<http://e-learning.univ->

tebessa.dz/moodle/pluginfile.php/32211/mod_resource/content/13.pdf

الاستدلال وبناء الحجج للإثبات العلمي. " وهي جزء من أجزاء البحث إن وجدت¹ وتعد في التقييم النهائي للمذكرة"

ثانيا: شروط استعمال الملاحق

- تكتب الملاحق بعد نهاية المتن مباشرة والخاتمة، أي قبل قائمة المراجع. وتكون محالة في متن البحث، بالمعنى لا يوجد ملحق لم يشر إليه في متن البحث وتكون الإشارة في متن النص إلى الملحق بعبارة أنظر الملحق رقم(..)، فالملاحق احتياج علمي وليس حاجة ثانوية.
- الملاحق لها علاقة بعناصر موضوع البحث، " وذكرها يكون وفق لمحتواها وعلاقتها بالبحث"².
- يجب تحتوي على المعلومات غير اللازمة إدراجها في المتن³
- تكتب الملاحق متسلسلة كما وردت في استعمالها أول مرة في المتن، وترقم وتعنون.
- ذكر مصدرها مثل الجداول والأشكال والخرائط والاحصائيات والوثائق، ولا تهتمش بطريقة متن البحث.
- لا تذكر الملاحق المتوفرة على نطاق واسع للباحثين وللجمهور، بل تقتصر على ذكر الملاحق النادرة والمهمة والأساسية التي تكون ضرورية للاستزادة في الفهم والتوضيح والتعريف.

¹ . عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط. 7، 2022)، ص. 125.

² . المكان نفسه.

³ . ياسمينة عامرة، منهجية البحث العلمي 02، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة ثانية مالية ومحاسبة، قسم علوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي - تبسة 2018/2019، ص. 72.

- توضع الملاحق في الترتيب بعد الخاتمة مباشرة وقبل قائمة المراجع والفهرس، ودرج في فهرس الرسالة ويشار إليها من صفة بدايتها إلى غاية صفحة نهايتها حتى نطلع على الحجم الحقيقي للملاحق من الحجم الكلي للمذكرة.
- عدم الإكثار من الملاحق حتى لا يكون البحث عبارة عن حشو.
- بعضهم يرى أن الملاحق ترقم وتحسب من أجزاء البحث، والبعض الآخر لا يرى بضرورة ترقيمها بل لا ترقم ولا تحسب.

ثالثا: الهدف من وضع الملاحق

تهدف الملاحق إلى توفير مادة علمية التي لا يكون من الضروري وضعها في المتن، وتكون هذه البيانات والمعلومات المتمثلة في الملاحق ذات محتوى تخصصي ودقيق¹ وغير متوفر، وهي توفر شرح مفصل وموسع وللاستزادة وكدليل وحجة على الأفكار الواردة في المتن.

الملاحق ليس اجباريا أن تكون في البحث، فليس كل المذكرات تحتوي على عنصر الملاحق، فالملاحق احتياج علمي للاستزادة والتوضيح، وليس ضرورة ولكنها ذات أهمية إذا ما أدرجت لأنها فهي تدعم الحقائق المتوصل إليها وهي جزء أساسي من البحث إذا ما أدرجت².

المحاضرة الثامنة: المراجع

توثيق المراجع في البيبلوغرافيا³

¹ . المكان نفسه.

² . جلييلة نعمان، مقررات السداسي الأول لقسم السنة أولى ماستر تخصص قانون التوثيق، القسم الخاص، كلية الحقوق، جامعة الأخوة منتوري- قسنطينة 01، 2022/2021، ص. 39.

³ . محمد شلبي، قواعد تدوين الإحالات في الهامش وترتيب البيبلوغرافيا، تبعا لدليل أسلوب شيكاغو، الطبعة السابعة عشرة لعام 2017، جامعة الجزائر 3. النسخة مسلمة من طرف الدكتور شلبي لي كنسخة ورقية مكتوبة بالقلم.

- نحتفظ في قائمة المراجع باللغة العربية بكتابة المؤلف كما ورد في الهامش أو الإحالة، مثل: أحمد الأطرش، وعلي مزروعى، أي نبدأ بالإسم ثم اللقب، ولا حرج أن نبدأ باللقب ثم نتبعه بفاصلة ثم الإسم. وتتبع الببليوغرافيا الترتيب الهجائي "أبجد هوز حط كلمن سفق سقر شنت حذ ضظغ" وليس الترتيب الأبجدي.
 - ولا تعد أداة التعريف "ال" بل الحرف الذي يليها مباشرة، مثل السيد، نعد السين "س" والأمين "أ" وتزال الأقواس وتحل النقاط محل الفواصل في بعضها.
 - وتكتب جميع صفحات المقالة، وفي غير هذا لا نكتب أرقام الصفحات.
 - ملاحظة: في الأسماء المشرقية لا نعكس أسماء المؤلف، وحيث لا يوجد ألقاب عائلية بل اسم المؤلف واسم الوالد وبعض الأحيان اسم الجد فنحافظ على الإسم كما ورد مكتوب في المرجع، مثال "نادية محمود مصطفى، نيفين مسعد، أحمد يوسف أحمد، هبة عزت رؤوف... فلا نغير شيء في الأسماء المشرقية.
 - نبدأ بالمراجع باللغة العربية ثم اللغات الأجنبية.
 - نبدأ بالكتب السماوية، ثم الوثائق الرسمية، ثم الكتب ثم المجلات والدوريات ثم الرسائل الجامعية ثم الجرائد، ثم الندوات والمحاضرات، الدراسات غير المنشورة، المواقع الإلكترونية.
 - ترتب المراجع باللغات الأجنبية بنفس ترتيب اللغة العربية.
 - يمكن أن نستعمل الترتيب المتقطع للترتيب المراجع كل حسب فئة المرجع، أو المستمر من أو مرجع إلى آخر مرجع "الباحث على الخيار".
1. أحمد الأطرش. *تسوية المنازعات الدولية*. ليبيا، طرابلس: الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، 2009.

كتابة الاستشهاد بالمجلة في الببليوغرافيا:

2. عبد القادر فهمي. "مجالات فكرية حول مفهوم الأزمة وطرائق إدارتها" *العلوم السياسية* 12، ع. 22 (جانفي 2001): 66-91.

تعني اختصار تر: ترجمة، ومج: مجلد، وتح: تحرير، ب ت، بدون تاريخ.

لم يعد دليل شيكاغو يستخدم: op.cit loc. cit

ويكتب بدل عن ذلك بكتابة لقب المؤلف والكلمات المختصرة للعنوان في بعض الحالات.

ملاحظة: تم أخذ التهميش وفق دليل شيكاغو الطبعة 17 لعام 2017 عدا كيفية تهميش الرسائل العلمية والحصص التلفزيونية، والمحاضرات لم تؤخذ من طبعة 2017، ولكنها وفق طريقة شيكاغو طبعة لم تحدد لنا سنة أو رقم الطبعة.

المحاضرة التاسعة: التهميش

عناصر الدرس:

أولاً: مفهوم التهميش

ثانياً: مبادئ عامة عن التهميش

ثالثاً: أساليب توثيق المراجع في التهميش "التهميش"

رابعاً: توثيق المراجع في البيبليوغرافيا

مقدمة: تتعدد طرق كتابة مراجع البحث العلمي والتي تعود في غالبها إلى مدراس أجنبية نسبة إلى أقسام أو كليات وضعت قواعد منهجية خاصة بها سواء في الهوامش أو قائمة المراجع، من هذه الطرق نجد الطريقة التقليدية "طريقة أم أل أي" MLA، وطريقة جمعية علم النفس الأمريكية APA، طريقة شيكاغو Chicago Style وطريقة هارفرد وغيرها من الطرق والمدارس، إلا ما يجمع هذه الطرق كثير من القواعد ولا يفرقها إلا قليل من الجزئيات. ولا يقدم أي دليل علمي على صحة مدرسة دون الأخرى فكل المدارس علمية

لأنها أخذت ذلك من اتساع نطاق استخدامها وتعارفت عليها الكثير من الباحثين الذين يتبنون مدرسة من المدارس أو طريقة دون الطرق الأخرى، إن الالتزام بمدرسة منهجية في التوثيق في الهامش والبيبلوغرافية هو عرف تعارفت عليه الكليات والأقسام والجامعات والمراكز البحثية، كما أصبح لزاما على الباحثين أن يلتزموا ويتبنوا طريقة واحدة، دون تعصب في البحث الواحد. ولا يهم أي مدرسة أو أي طريقة. نذكر فقط أن هذه المدارس ليست هي مدرسة في كيفية توثيق التهميش والبيبلوغرافيا بقدر كذلك ما تقدم كذلك ضوابط شكلية ولغوية ومنهجية في البحث العلمي برمته.

أولاً: مفهوم التهميش:

- من الضروري أن يعتمد الباحث على الأعمال والمعرفة العلمية السابقة من باب أن التراكم المعرفي سمة وخاصة للبحث العلمي، لكنه عند القيام بذلك التهميش والإشارة إلى مراجع البحث في الإحالة على الباحث أن يلتزم بالأمانة العلمية، فلا ينسب آراء الآخرين إلى نفسه، وإنما عليه أن يشير وفق المرجع بطريقة منهجية صحيحة ووفق مدرسة منهجية معتمدة.

إن الإشارة إلى المرجع في متن أسفل البحث أو المذكرة تؤثر ايجابيا على الجانب الشكلي للبحث، لهذا فتوظيف التهميش من خلال مدرسة منهجية تسجل فيها كل الملاحظات أو المراجع أو الإشارات أو التوضيحات للمراجع.

ثانياً: مبادئ عامة عن التهميش

تختلف طرق توثيق البحث العلمي حيث يمكن ملاحظة هذا من خلال استعراض مختلف الرسائل الجامعية أو المقالات أو البحوث أو المقالات المنشورة في المؤتمرات الدولية، تحدد بعض المجالات وبعض المؤتمرات أساليب التوثيق الذي تعتمده وغالبا ما تنشره ضمن معايير النشر فيها، كما نجد بعض الكليات تنشر فيها هيئة التدريس أسلوب

التوثيق والتهميش لطلابها خاصة المبتدئين- مذكرة الماستر- علما أن الباحث لا يهيمه طرق اختلاف توثيق البحوث وتهميشها بقدر ما يهيمه¹:

- وضوح الطريقة وسهولتها.
- الالتزام في استعمالها من خلال البحث من بدايته إلى نهايته.
- شمولية المعلومات التي تقدمها الطريقة عن المصدر المستخدم أو المقتبس منه.
- تختلف أساليب توثيق المراجع في الهوامش هذه الأخيرة التي تستعمل في حالات مثل:
الاعتراف بمصادر المعلومات- المساعدة على الجدل والمناقشة- تزويد القارئ بمعلومات إضافية- التعريف بالمادة المقتبسة- توضيح بعض المعاني الواردة بالبحث.
- وعليه تختلف أساليب الإشارة إلى الهوامش حسب طرق استعمالها وفقا للحالات الآتية:
 - عندما تؤخذ فكرة أو عبارة من مرجع يذكر اسم المرجع الذي أخذت منه تلك العبارة بالإشارة إليه برقم من الأرقام.
 - إذا كانت هنالك فكرة أو عبارة يراد شرحها ولكن وضعها في متن البحث يعترض سير الأفكار المتسلسلة، فيفضل في هذه الحالة أن توضع في الهامش، وأن تشرح مع وضع علامة نجمة في المكان الذي تعود إليه.
 - إذا أراد الباحث أن يشير إلى مراجع أخرى تعالج نفس الفكرة أو في حالة وجود تنبيه أو توجيه فتوضع نجمة في المكان الذي يتطلب توجيهها أو تنبيهها.
 - إذا أراد الباحث أن يوجه شكر أو تقدير لبعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدته وقدمت له أي معلومات أو مساعدة مادية أو معنوية.
 - توجيه وإرشاد القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في مرجع تعطي معلومات أكثر حول الموضوع.

¹ . ليندة لطاد وآخرون، تح، عياش عائشة ورائية زكية، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية(ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، ط. 1، 2019)، ص. 92.

ثالثاً: توثيق المراجع في التهميش "التهميش" طريقة شيكاغو: ¹Chicago Style

- في نمط شيكاغو تستخدم الحواشي السفلية أو التعليقات الختامية للإشارة إلى أجزاء العمل في النص، للاستشهاد من المرجع، يتم وضع رقم مرتفع بعد اقتباس أو إعادة صياغة.
- يجب أن تظهر أرقام الاقتباس بترتيب تسلسلي في كل صفحة "متقطع في كل صفحة".
 - يتوافق كل رقم بعد ذلك مع استشهاد أو حاشية سفلية أو تعليق ختامي.
 - تظهر التعليقات الختامية في صفحة التعليقات الختامية على صفحة التعليقات الختامية.
 - يجب أن تكون الصفحة بعنوان "Notes"، توسيط في الأعلى ويجب أن تظهر هذه الصفحة قبل صفحة المراجع مباشرة.
 - يجب أن تظهر الحواشي السفلية في أسفل الصفحة التي تتم الإشارة إليها.

كيفية التهميش وفق طريقة شيكاغو²

الكتب:

3. صاحب الكتاب، **عنوان الكتاب** (بلد النشر: دار النشر، سنة النشر)، 31-36
4. الأطرش، 31-36. أو المرجع نفسه.
5. الأطرش، 65. أو المرجع نفسه، 65.

المجلات

¹ . ليندة لطاد وآخرون، مرجع سابق، ص. 109.

² . محمد شلبي، قواعد تدوين الإحالات في الهامش وترتيب البيولوجرافيا، تبعا لدليل أسلوب شيكاغو، الطبعة السابعة عشرة لعام 2017" الشكر موصول للدكتور محمد شلبي على إعداد الترجمة لطبعة 2017" فقط تم استعمال مثال للكتب العلوم السياسية نظرا لأن الدكتور محمد شلبي متخصص في العلوم السياسية، ويمكن لأي طالب حسب تخصصه استعمال طريقة شيكاغو، فالكتب كمجرد مثال لتطبيق الطريقة.

6. " أليس لاندو"، *السياسة الدولية*، تر. قاسم المقداد (دمشق: منشورات اتحاد العرب، 2008)، 42-43.
7. الأطرش، *تسوية المنازعات الدولية*، 8-125.
8. الأطرش، 50. أو المرجع نفسه، 50.
9. عبد المنعم سعيد، "أسلوب تحليل الأحداث في العلاقات الدولية"، في *البحث الأمبريقي في الدراسات السياسية*، تح. ودودة بدران (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، 1991)، 124 - 32.
10. " جارول مانهايم" و" ريتشارد ريش"، *التحليل السياسي الأمبريقي " طرق البحث في العلوم السياسية*، تر. السيد عبد المطلب غانم وآخرين (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، 1996)، 199.
11. مانهايم وريش، 201. أو المرجع نفسه، 201.
12. جمال زهران، " محاولة منهجية لقياس قوة الدولة"، في " *البحث الأمبريقي*"، 379 - 97.

كتاب جماعي لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

13. فارس عيسى وآخرون، *قواعد الكتابة العربية والترقيم* (القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2008)، 262 - 57.

كتاب جماعي، بمقالات متعددة (كل كاتب بمقالته الخاصة):

14. مازن حسين، " الآثار السياسية للنظم الانتخابية المختلفة"، في *النظم الانتخابية: دراسة مقارنة لأنواعها*، تح. مازن حسن (القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2011)، 63.

كتاب بمؤلفين اثنين وترجمة:

15. " روجز ويمر" و" جوزيف دومينيك" ، *مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي*،
تر. صالح أبو صعب فاروق منصور (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2013)،
92، 93.

كتاب بمجلدات:

16. جمال الدين بن منظور، *لسان العرب*، مج. 3 (بيروت: دار صادر،
د.ت)، 15.

القرآن الكريم:

17. سورة البقرة، الآية 10.

الوثائق الرسمية:

18. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. رئاسة الجمهورية، *مرسوم متعلق
بالمفتشية العامة* (الجزائر: المطبعة الرسمية، 1995)، 3.

19. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة الداخلية والجماعات
المحلية، *قرار تنظيم المرور: 15 جانفي 1986* (الجزائر: مطابع الشعب،
1987).

كتابة الطبعة وموقعها في حالة كان للكتاب طبعة، وإذا كان للكتاب أكثر من طبعة:

20. " جورج بالانديه"، *الأنثروبولوجيا السياسية*، تر. علي المصري، ط. 2
بيروت: المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، 15.

مقالة في مجلة:

21. عبد القادر فهمي، " مجالات فكرية حول مفهوم الأزمة وطرائق إدارتها"،
العلوم السياسية 12، ع. 22 (جانفي 2001): 66.

22. فهمي، مجالات فكرية، " 70.

المذكرات والرسائل الجامعية:

23. بوضياف محمد، *مستقبل النظام السياسي الجزائري*، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة الجزائر: كلية الإعلام والعلوم السياسية، 2008/2007)، 67.

محاضرة عامة:

24. اسم المحاضر، *عنوان المحاضرة*، الهيئة المنظمة للمحاضرة مكان إلقاء المحاضرة، المدينة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

حصة إذاعية أو تلفزيونية

25. اسم القناة، اسم المنشط، أسماء المشاركين في الحصة، عنوان الحصة، *موضوع الحصة*، البلد، (اليوم، الشهر، السنة).

مقالة في جريدة:

26. سعيد سالم، " العزوف عن الانتخابات لدي الشباب، " *الشروق اليومي*، 20 سبتمبر 2018.

مصدر بدون مؤلف:

27. " تعديل قانون الانتخابات وانعكاساته، " *النبا*، 15 مارس 2011.

المصادر الإلكترونية:

لا يشترط دليل شيكاغو لعام 2017، إظهار تواريخ الاطلاع أو الوصول إلى مصادر الاستشهادات المنشورة رسمياً، إلا إذا لم يكن هنالك تواريخ نشر أو مراجعة، لكن لا بأس من تسجيل تواريخ الإطلاع في فترة البحث، بل ينبغي للباحثين إدراج تواريخ

الإطلاع في بحوثهم، وبعض الناشرين وبعض التخصصات قد تشترط ذلك، فعند إدراج تاريخ الإطلاع يجب أن يسبق مباشرة URLs (محددات المصادر الموحدة) أو (ملعومات قاعدة بيانات).

لا تكتب الصفحة أو الصفحات إلا إذا وردت في الأصل وفي حالات خاصة، كما تعمل عناوين مواقع البوابة بشكل مختلف عندما يكون الموقع محتويا على نسخة مطبوعة. فإذا كانت النسخة مطبوعة مثل: الشروق، فإن العنوان يكتب مائلا. إلا فإن العنوان لا يكتب مائلا.

28. علي مزروعي، *القوى الثقافية في السياسة العالمية*، تر. أحمد حسن المعيني (قطر: منتدى العلاقات العربية والدولية، 2017)، 19،

<https://www.ebooksar.com>

29. مزروعي، *القوى الثقافية*، 22-23.

30. محمد عبد الحفيظ الشيخ، "التنافس الفرنسي- الإيطالي وتداعياته على ليبيا"، *المستقبل العربي* 42، ع. 484 (جوان 2019): 136،

<https://www.çaus.org.lb>.

31. الشيخ، "التنافس الفرنسي- الإيطالي"، 137-39.

32. صراعات الفصائل تهدد مفاوضات السلام السودانية في جوبا، "الشق

الأوسط، 2019/12/17،

<https://www.bit.ly/36yM>

المحاضرة العاشرة: الأمانة العلمية ومكافحة السرقة العلمية

عناصر الدرس:

أولاً- الأمانة العلمية

ثانياً- تعريف السرقة العلمية

ثالثاً- التدابير الوقائية من السرقة العلمية

رابعاً- إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية بالنسبة للطالب

خامساً- العقوبات

مقدمة: الأمانة العلمية ليست فقط نسبة وإرجاع الأقوال إلى قائلها ومصادرها، فهي من صور الأمانة العلمية التي تفرضها الأعراف والدوائر الأكاديمية العلمية التي لا تقبل غير هذا، إن جوهر الأمانة العلمية هو التحلي بأخلاق الباحث الحقيقي مثل الصدق في طلب العلم والإخلاص والتجرد للحقيقة والمعرفة العلمية وتحقيق الموضوعية قدر الإمكان في البحث العلمي تجنباً للتحيز المعرفي، ولأجل تحقيق كل ذلك لابد كذلك من وجود ضوابط قانونية لتحقيق الأمانة العلمية فضلاً عن تلك المتعلقة بالضمير والأخلاق سنت الوزارة الوصية مجموعة من القواعد القانونية التي تكافح ظاهرة السرقة العلمية كظاهرة للمفهوم المخالف للأمانة العلمية.

أولاً- الأمانة العلمية:

ويجب تحقيقها في الكتابة بعيداً عن أي سرقة علمية أو تناول غير شريف، وتقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى كل نقل أو اقتباس، ونسبه إلى صاحبه أو مؤلفه، وتعتبر السرقة العلمية أو الأدبية من أسوأ الظواهر التي ترافق إعداد البحوث.

من بين أبرز خصال الباحث تمتعه بالأمانة العلمية والأخلاق العلمية، والتي تعكس الجانب التربوي للباحث ومدى تمسكه بالنزاهة والتجرد للعلم، والأمانة العلمية شرف

الباحث وهي صفة ملازمة لأي باحث في كل مراحل حياته العلمية، فالأمانة العلمية أن يلتزم الباحث بقواعد البحث العلمي "الصدق" في إلحاق كل ما ليس من جهده وأفكاره إلى أصحابه.

إن الاختلاق والتزييف والتزوير يمس بالأمانة العلمية للبحث ويؤدي إلى نتائج عكسية في العلم، وإلى تزييف الحقائق والعلم، وحرى بالمشتغلين بالعلم من طلبة وباحثين وعلماء أن يكونوا حريصين على الأمانة العلمية بقدر حرصهم على العلم والوصول إلى الحقائق العلمية خدمة للمعرفة العلمية. وإلا وقع الكثير منا في محذور السرقة العلمية سواء بقصد أو بدون قصد.

ثانيا- تعريف السرقة العلمية¹:

حسب المادة 3 من الفصل الثاني من القرار رقم 1082 لسنة 2020 فإن تعريف السرقة العلمية على أنها: "كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الباحث الإستشفائي أو الباحث الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

وقد فصل القرار في كل صور ما يقع تحت طائلة السرقة العلمية وبالتالي سوف يترتب عنها الإجراءات اللاحقة التي نص عنها القرار خاصة العقوبات منها، وعليه تعتبر كل سرقة علمية مايلي:

- اقتباس كلي أو جزئي أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور، أو كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين.

¹ . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين، ودون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها أو أصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصياً.
- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها أو أصحابها الأصليين.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- قيام الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل، بإذنه أو بدون إذنه، بغرض المساعدة في نشر العمل استناداً لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيتها في مشروع بحث، أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.

- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص، أعمال الطلبة ومذكراتهم كمدخلات في الملتقيات الوطنية والدولية، أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- إدراج أسماء خبراء كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهّد كتابي من قبل أصحابها، أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

والملاحظ في تعريف السرقة العلمية أنها وسعت مفهوم السرقة العلمية من المفهوم التقليدي القائم على ضرورة احترام الأمانة العلمية في نقل الأفكار ومصدرها إلى صور أخرى متعددة كاستعمال أسماء الباحثين ذو السمعة من أجل إضفاء المصداقية على أعمال المؤتمرات الملتقيات وغيرها من الصور التي ذكرها القرار في إقرار وتحديد ما يدخل في السرقة العلمية، فكانت تعريف السرقة العلمية تعريفا إجرائيا قائم على عدد كبير من المؤشرات القابلة للتحديد، وليس مجرد تعريف صوري اسمي يخضع لتأويلات كثيرة، كما ضبط الفئة المعنية بالسرقات العلمية وهم فئة المشتغلين بالبحث العلمي بقطاع التعليم العالي مع أنه فتح المجال واسعا ليشمل غير ما ذكره بعبارة أو أي شخص آخر.

ثالثا - التدابير الوقائية من السرقة العلمية¹

أ. تدابير التحسيس والتوعية

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين أو الأساتذة الباحثين الإستشفائيين الجامعيين أو الباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية.

¹ . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

- تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين أو الأساتذة الباحثين الإستشفائيين الجامعيين أو الباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه.
- إدراج مادة أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي.
- إعداد أدلة علمية وتدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقة العلمية في البحث العلمي.

- إدراج عبارة التعهد والالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطيلة مساره الجامعي.

ب. تدابير الرقابة: حسب المادة 4؛ تلزم مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث باتخاذ تدابير الرقابة التالية:

- تأسيس على مستوى المواقع الكترونية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي قاعدة بيانات لكل الأعمال المنجزة من قبل الطلبة والأساتذة الدائمين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين، تشمل على الخصوص مذكرات التخرج ومذكرات الماستر والماجستير وأطروحات الدكتوراه، تقارير التبرصات الميدانية، مشاريع البحث، والمطبوعات البيداغوجية
- تأسيس لدى كل مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث قاعدة بيانات رقمية لأسماء الأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حسب شعبيتهم وتخصصهم، وسيرهم الذاتية، ومجالات اهتماماتهم العلمية والبحثية للاستعانة بخبرتهم من أجل تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي.
- شراء حقوق استعمال برمجيات معلوماتية كاشفة للسرقات العلمية باللغة العربية واللغة الأجنبية، واستعمال البرمجيات المجانية المتوفرة في شبكة الأنترنت، وغيرها من البرمجيات المتوفرة أو إنشاء برمجية معلوماتية جزائرية كاشفة للسرقة العلمية.

وبحسب المادة من 7 من القرار 1082 فإنه يتعين على كل طالب أو أستاذ باحث استشفائي جامعي أو باحث دائم عند تسجيل موضوع بحث أو مذكرة أو أطروحة، إمضاء التزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة لوحدة التعليم والبحث" يحدد نموذج الالتزام بالنزاهة العلمية طبقا للملحق المرفق بهذا القرار".

عموما جاءت تدابير مكافحة السرقة العلمية تجمع بين الجانب التحسيبي والتوعية" تنمية الشعور الأخلاقي في شخصية الطالب الباحث أو الأستاذ"، وجانب الرقابة القائمة على آليات عملية واضحة لمحاربة ومكافحة ظاهرة السرقة العلمية في الأوساط العلمية.

إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية بالنسبة للطالب¹:

- حسب المادة 8 من القرار 1082 يبلغ كل إخطار، من أي شخص كان، بوقوع سرقة علمية كما هي محددة في المادة 3 من القرار 1082، يرتكب من طرف الطالب، بتقرير مفصل، مرفق بالوثائق المادية المثبتة، ويسلم إلى مسؤول وحدة التعليم والبحث.

يحيل مسؤول وحدة التعليم والبحث التقرير المذكور أعلاه فورا إلى لجنة الآداب والأخلاقيات للمؤسسة من أجل إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنه.

المادة 9 تقدم لجنة الآداب والأخلاقيات للمؤسسة تقريرها النهائي لمسؤول وحدة التعليم والبحث بعد إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة في أجل لا يتعدى ثلاثين يوما "30" يوما ابتداء من تاريخ إخطار الواقعة.

المادة 10: عندما يتضمن تقرير لجنة الآداب والأخلاقيات للمؤسسة ثبوت السرقة العلمية، يحيل مسؤول وحدة التعليم والبحث الملف على مجلس تأديب الوحدة.

¹ . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

المادة 11: يعلم مسؤول وحدة التعليم والبحث والطالب المتهم بالسرقة العلمية كتابيا بالوقائع المنسوبة إليه والأدلة المادية الثبوتية مرفقا بمقرر الإحالة على مجلس التأديب وتاريخ ومكان انعقاده، خلال الآجال المنصوص عليها في التنظيم الساري المفعول.

المادة 12: يجتمع مجلس تأديب وحدة التعليم والبحث في الآجال المنصوص عليها في التنظيم المعمول به للفصل في الوقائع المعروضة عليه.

المادة 13: يستمع أعضاء مجلس تأديب وحدة التعليم والبحث للتقرير الذي يقدمه أحد أعضاء لجنة الآداب والأخلاقيات للمؤسسة الذي يجب أن يتضمن الوقائع المنسوبة للطالب والأدلة التي سمحت بالتأكد من صحة وقوع السرقة العلمية، ثم يسمع للطالب المتهم من أجل تقديم دفاعه.

المادة 14: يجب على الطالب المتهم الذي يحال على مجلس التأديب المثل شخصيا ماعدا في حالة القوة القاهرة، يمكن الطالب المتهم إحضار أي شخص لمرافقته في الدفاع عن نفسه، ولهذا الغرض، يتعين على الباحث إخطار مسؤول وحدة التعليم والبحث كتابيا بأسماء الأشخاص الذين يرافقونه في الدفاع عن نفسه قبل انعقاد مجلس التأديب بثلاثة أيام على الأقل.

إذا تعذر حضور الطالب المتهم لأسباب مبررة يمكن أن يلتزم كتابيا من مسؤول وحدة التعليم والبحث تمثيله من قبل مدافعه وأن يقدم ملاحظاته ودفعه كتابيا قبل انعقاد مجلس التأديب بثلاثة أيام.

المادة 15: يتعين على مجلس التأديب أن يسجل في محضر الاستماع الوقائع المنسوبة للطالب كما هي محددة في تقرير لجنة الآداب والأخلاقيات للمؤسسة، إضافة لملاحظات الطالب المتهم وتبريراته.

المادة 16: يفصل مجلس تأديب وحدة التعليم والبحث في الوقائع المنسوبة للطالب المتهم خلال الآجال المحددة في التنظيم المعمول به.

المادة 17: يمكن للطالب الطعن في القرار الذي اتخذ مجلس تأديب وحدة التعليم والبحث العلمي أمام مجلس الأديب المؤسسة.

رابعاً - العقوبات¹:

نص القرار 1082 على العقوبات المنصوص عنها لأجل مكافحة ظاهرة السرقة العلمية حيث:

المادة 27: ... كل سرقة علمية مثبتة حسب المادة 3 وله صلة بالأعمال البيداغوجية المطالب بها الطالب في مذكرات التخرج في الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد المناقشة يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه.

المادة 29 تتوقف جميع المتابعات التأديبية ضد كل شخص لعدم كفاية الأدلة أو بسبب وقائع غير واردة في نص المادة 3.

¹ . الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 1082 مؤرخ في 27 ديسمبر 2020، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.